المفارقات والمجردات التي تصلح بافعالها ان تكون من موني
الله تعالى بعد ان بلغ الفكر كبر منتهى طوره ولم يكن في منتهى
ادراك الحقايق القدسيه والمعارف الكاليه وكانت امراته
التي هي طبيعة الروح النفسانيه لانها محل تصرف الفكر
عاقر النور المجرد وعلامة ذلك اي علامة حصول النور
المجرد وظهوره في القلب لزكيه امساكه عن مكالمة القوى
البدنيه في تحصيل مطالبهم ومآربهم ومخالطتهم في فضول
لذاتهم وشهواتهم ثلثة ايام كل يوم عقد تام في
اطوار عمره وهو عشر سنين الا ان يرمز اليهم باشارة
خفيفه ويامرهم بتسبيحهم المخصوص بكل واحد منهم
من غير ان يدنوا منهم في مقاصدهم وان يشتغل في
الايام التي عدادها ثلثون سنه من ابتداء سن التميز
الذي هو العشر الاول بذكر ربه في محراب الدماغ والتسبيح
المخصوص به دايما وكذا قالت الملايكه ملايكة القوى الروحانيه
لمريم نفس الزكيه ان الله اصطفيك عن الشهوات
وطهرك عن رذايل الاخلاق والصفات المذمومه واصطفيك
على نساء النفوس الشهوانيه الملوثه بالافعال الردية يامريم
اطيعي لربك بوظايف الطاعات والعبادات واسجدي
في مقام الانكسار والذل والافتقار والعجز والاستغفار
واركعي في مقام الخضوع والخشوع مع الخاضعين ذلك
من انباء الغيب اي احوال غيب وجودك نوحيه اليك
يا نبي الروح وما كنت لديهم لدى القوى الروحانيه و
النفسانيه اي في رتبتهم ومقامهم اذ يلقون اقلامهم

ايهم يكفل مريم اي ينتسبون في سهامهم ويتنبأ دون
في حفظهم ايهم يدبر مريم النفس ويكفلها بحسب رايه
ومقتضى طبعه يتراس عليها ويامرها بما يراه في مصلحة امره
وما كنت لديهم في مقام الصدر الذي هو محل لنزاع القوى الروحانيه
والنفسانيه اذ يختصمون يتنازعون ويتجادلون في
طلب الرياسه عند ظهورها قبل الرياضه وفي حالها اذا غلبت
ملايكة القوى الروحانيه بتوفيق الحق بعد الرياضه وقالت
لمريم النفس ان الله يبشرك بكلمة القلب وهو بامنه اسمه المسيح
لانه يمسحك بالنور وجيها في الدنيا لادراكه الجزييات وتدبير
مصالح المعاش اجود واصفى واصوب ما يكون فيطيعه ويذعنه
ويحشمه ويعظمه اشرف القوى الظاهرة وجن القوى الباطنه
في الاخرة لادراكه المعاني الكاليه والمعارف القدسيه وقيامه
بتدبير المعاد والهدايه الى الحق فيطيعه ملكوت سماء الروح وتكرمه
ومن جملة مقربين في حضرة الحق قابلا للتجليات ومكاشفاته
ويكلم الناس في مهد البدن وكهلا بالغا الى اقرب طور
شيخ الروح غالبا عليه بافاضة نوره ومن الصالحين للمقام
المعرفه قالت انى يكون لي ولد تعجبت النفس من حملها
وولادتها من غير ان يمسها بشر اي من غير تربية الشيخ
وتعليم معلم بشري وهو معنى بكارتها قال كذلك الله
يخلق ما يشاء اي يصطفي من يشاء بالجذب والكشف ويهب
له مقام القلب من غير تربية وتعليم كما هو حال المجذوبين
وحكم الشرايع ومعارف الكتب لاهليه من التوريه والانجيل
اي معارف الظاهر والباطن ورسولا الى المستعدين